

تاج العروس من جواهر القاموس

وَتَمَرَّةٌ عَائِرَةٌ : ساقِطَةٌ لَا يُعْرَفُ لَهَا مَالِكٌ . وشاةٌ عَائِرَةٌ : متردِّدةٌ
بين قَطِيعَيْنِ لَا تَدْرِي أَيَّيَّهِمَا تَتَّبَعُ . وقد مُثِّلَ بها الْمُتَنَافِقُ . والعَيَّيرُ
كسَيِّدٍ : الفَرَسُ النَّشِيطُ ؛ قاله ابن الأعرابي والعائِرَةُ من الإبل : التي
تَخْرُجُ منها إلى أُخْرَى لِيَضْرِبَهَا الفَحْلُ . ومن أَمَثَالِهِمْ : عَيْرُ عَارِهِ
وَتِدُّهُ أَيَّ أَهْلِكَ كما يُقَالُ : لَا أَدْرِي أَيُّ الْجَرَادِ عَارِهِ قاله المؤرِّجُ
. وعيرتُ ثَوْبَهُ : ذَهَبْتُ بِهِ . وَأَنشد الباهلي قولَ الراجز : وَإِنَّ أَعَارَتِ
حَافِرًا مُعَارَا . أَي رَفَعَتْ وَحَوَّلَتْ . قال الأزهري : ومنه إِعَارَةُ الثَّيَابِ
وَالْأَدَوَاتِ . واستعارَ فُلَانٌ سَهْمًا من كِنَانَتِهِ : رَفَعَهُ وَحَوَّلَهُ منها وَأَنشد
قَوْلَ الراجز : .

هُتَّافَةٌ تَخْفِضُ مِنْ نَذِيرِهَا ... وفي اليدِ اليُمْنَى لِمُسْتَعِيرِهَا .
" شَهْبَاءُ تُرْوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا وَذَكَرَهُ الزَّخَشِيُّ فِي عَوْرٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ
 . ويقال : هُمُ يَتَعَيَّرُونَ من جيرانهم الأَمْتَعَةَ والقُمَاشَ أَي يَسْتَعِيرُونَ .
قال الأزهري : وكلامُ الْعَرَبِ : يَتَعَوَّرونَ بالواو . وفي حديث أَبِي سَفْيَانَ :
قال رجلٌ : أَغْتالُ مُحَمَّدًا ثُمَّ آخِذُ فِي عَيْرٍ عَدُوِّي أَي أَمْضِي فِيهِ وَأَجْعَلُهُ
طَرِيقِي وَأَهْرُبُ ؛ حَكَى ذَلِكَ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ أَبِي مُوسَى . وعَيَّارٌ ككَتَّابٍ :
هَضْبَةٌ فِي دِيَارِ الْأَزْدِ لِيَبْنِيَ الْإِوَاسَ بنَ الْحَجَرِ مِنْهُمْ . والعَيْرَةُ
بِالْفَتْحِ : جَبَلٌ بِأَبْطَاحِ مَكَّةَ . وعَيْرٌ : جَبَلٌ آخِرُ بَيْمَكَّةَ يُقَابِلُ
الثَّنَائِيَّةَ المَعْرُوفَةَ بِشُعْبِ الْخُوزِ ؛ كذا في المعجم . وقال الزُّبَيْرُ بْنُ
بَكَّارٍ : الْعَيْرَةُ : الْجَبَلُ الَّذِي عِنْدَ الْمَيْلِ عَلَى يَمِينِ الذَّاهِبِ إِلَى مَنَى .
والعَيْرُ : الْجَبَلُ الَّذِي يُقَابِلُهُ فَهُمَا الْعَيْرَتَانِ . وإِيَّاهُمَا عَنَى
الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ فِي قَوْلِهِ : .

أَقْوَى مِنَ الْطَلِيمَةِ الْحَزْمُ ... فَالْعَيْرَتَانِ فَأَوْحَشَ الْخَطْمُ قال :
وَلَيْسَ بِالْعَيْرِ وَالْعَيْرَةُ اللَّتَيْنِ عِنْدَ مَدْخَلِ مَكَّةَ مِمَّا يَلِي خُمَّ انْتَهَى .
وسَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْعَيَّارُ : مُحَدِّثٌ مشهورٌ . وراعي العَيْرِ : لَقَبُ
وَالِدِ بَيْشَرِ الصَّحَابِيِّ . تكميل : قال الْحَارِثُ بْنُ حِلَازَةَ الْيَشْكُرِيُّ : .
رَعَمُوا أَنْ كُُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيَّ ... رَمَوْا لَهَا وَأَنَّى الْوَلَاءُ هَكَذَا
أَنشَدَهُ الصَّاعِنِيُّ . وفي اللَّسَّانِ : مَوَالِ لَنَا . وَيُرْوَى : الْوَلَاءُ بِالْكَسْرِ . وقد

اخْتُلِفَ فِي مَعْنَى الْعَيْرِ فِي هَذَا الْبَيْتِ اخْتِلَافاً كَثِيراً حَتَّى حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ : مَاتَ مَنْ كَانَ يُحْسِنُ تَفْسِيرَ بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ حِلَّازَةَ : زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ . إِلَى آخِرِهِ . وَهَذَا أَجْمَعٌ لَكَ مَا تَشْتَتُّ مِنْ أَقْوَالِهِمْ فِي الْكُتُبِ لئَلَّا يَخْلُو هَذَا الْكِتَابُ عَنْ هَذِهِ الْفَائِدَةِ فَقِيلَ : الْعَيْرُ هُنَا : كُلَّيْبُ أَبِي أَنَسٍ هُمْ قَتَلُوهُ فَجَعَلَ كُلَّيْبًا عَيْراً . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَنْشَدَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ كَضَائِبِ قَدِيمٍ فِيمَا ذَكَرَهُ وَجَعَلَ كُلَّيْبًا عَيْراً كَمَا جَعَلَهُ الْحَارِثُ . أَيْضاً عَيْراً فِي شِعْرِهِ :

كُلَّيْبُ الْعَيْرُ أَيْسَرُ مِنْكَ ذَنْباً ... غَدَاةَ يَسُومُنَا بِالْفَتِكَرِينَ .
فَمَا يُنْجِيكُمْ مِنْ شَيْءٍ ... وَلَا قَطَنٌ وَلَا أَهْلُ الْحَجُونِ